

# منور الصدور

## في الحكم

المستخرجة من المجموعة المشتملة للأجوبة ووصايا

الشيخ أحمد بمبا رضي الله عنه

إعداد

شيخ كان بشير

تحقيق

الشيخ بشير أمبكي ابن عبد الكريم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم وأكرمنا بنور الفهم  
وافتح علينا بمعرفة العلم وسهل أخلاقنا بالعلم  
واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسن

وبعد: فأياما كنت أقرأ كتابا جلي القدر حكم ابن  
عطاء الله السكندري رحمه الله مع ذلك رغم أنني  
مشغوف بحب العلم والبحث وما زلت أبذر بذور  
حركاتي في بستان العلم والبحث ومجالهما وفي  
خلال قراءتي ذقت ذوقا مالا أدوقه من قبل وعثرت  
ما عثرت من فوائد جمة ومنذ ذلك مازال هذا الذوق  
يلعب شعائري ويقبله جنبا إلي جنب ليل نهار وفي  
غضون ذلك كنت مجالسا مع أستاذي وسيخي شيخ

شيوخنا المؤرخ الشيخ بشير أمبكي بن عبد الكريم  
أيده الله ونصره وهو يتعمق معي في بعض دقائق  
مفردات الحكم ومعانيه

وتارة أسرح مقلتي إلي كتاب مجموعة الوصايا  
والأجوبة المشتملة لكلام الشيخ احمد بمبا رضي الله  
عنه. رغبة للتعلم في بحر الحكمة وتقربا إلي  
ساحل التصوف وبعد تجول وحش مقلتي في  
عرصاتها إذ د مجت فيها حكم رائعة الصياغة  
يانعة المعاني، وشحذت غرب اعترامي من جديد،  
محلوقا حسان التجلاد لإخراج الحكم المخفي فيها،  
قصدا لتقريب أثمارها للمستفيد وكل من أراد حفظها  
من أبناء الزمن، وأعددت مائة حكمة ، وكل  
منها من كلام الشيخ احمد بمبا رضي الله عنه لأن  
خير الكلام ما قل ودل ، ونرجوا منه عوننا من الله  
وتوفيقه ،

شيخ كان بشير

بسم الله الرحمن الرحيم

## الحكمة

(1) الحكمة تنزل منزلة غرفة في الإناء إذا كثرت  
امتألت الإناء

(2) الحكمة تأتي من السماء كالمطر ، وقلب المرید  
كالمدر وقلب المرید كالحجر

(3) الحكمة إذا دخلت في الأذن وجاوزت الأذن  
إلى القلب طردت السوء الذي نبت في القلب  
وانتشرت في الجسد فاز صاحبها بالصلاح والفلاح

## العارف

(4) العارف لا يتبع إلا مولاه والغافل لا يتبع إلا هواه

(5) العارفون يتعاونون علي البر والتقوي

والغافلون يتنازعون علي الإثم والعدوان

(6) العارف بالله تبارك وتعالى إذا أراد عبادة ربه

بالخلوة ومنعته الأقدار منها عبده سبحانه بالجلوة

(7) العارف إذا قاد عبدا حال بينه وبين الشيطان

الرجيم وجمع بينه وبين الرحمان الرحيم

(8) الإخلاص يسير علي العارفين عسير علي

الغافلين

(9) كلام العارفين ينور وكلام الغافلين يغفل كلام

العارفين يعرف بالله وكلام الغافلين يغفل عن ذكر

الله

## العلم النافع وأقسامه

(10) العلم النافع لا يحوزه شخص إلا بأربعة أشياء ، الإيمان ، والإسلام ، والإحسان ، والدوام عليها ،

(11) العلم علي قسمين ، نافع ودافع ، العلم النافع يقود العبد إلي الجنة ، والعلم الدافع يدفع العبد إلي النار

(12) العلم قسمان ، الحُكم والحكمة ، والحكم ما بين الواجب والمندوب والمباح والمكروه والحرام ، والحكمة يجتمع فيها هذه وغيرها ، ولذلك قال تعالي ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

(13) علوم المتعلمين من علوم العلماء وعلوم العلماء من علوم الأنبياء وعلوم الأنبياء من علوم الملائكة وعلوم الملائكة من علوم اللوح المحفوظ وعلوم اللوح المحفوظ من علم الله تبارك وتعلي وعلم الله تبارك وتعلي لا ابتداء ولانتهاء ولا كيفية

## الميل إلى الله

(14) من رءا الله في شيء ما انتفع ونفع وإلا اندفع ودفع كما أنه ينقاد ويقود غيره إلى الله

(15) من تأنس بالناس حجه الناس عن رب الناس ، ومن تأنس برب الناس أغناه الله عن الناس

(16) من رءا الله في شيء ينتفع به لأنه إن كان خيرا يفعله فيكرمه بسبب فعله لأنه أمر و وعد ، وإن كان شرا يجتنبه ثم يكرمه بالأنجاء

(17) من توجه إليه بالمعصية أراه جلاله ، ومن توجه إليه بالعبادة أراه جماله ومن جذبه الجليل لا يخاف غيره ومن جذبه الجميل لا يري سواه في شيء ما

## الدنيا وما فيها

(18) الدنيا مدبرة لا يدركها طالبها والآخرة مقبلة لا يفوتها هاربها ولكن أكثر الناس لا يعلمون

(19) الدنيا طريقان العبادة والمعصية ، إلي الجنة وإلي النار

(20) كل أمر دنيوي إن لم يكن مما يتوصل به إلي أمر أخروي فباطل

(21) الدنيا ممر والآخرة هي المقر

(22) الدنيا أدبرت لا يلحقها طالب والآخرة أقبلت لا يفوتها هارب

(23) إن الدنيا لم يكن فيها إلا اثنان حسن الظن وسوء الظن وحسن الظن موجب الانتفاع وسوء الظن موجب الضرر ومن حسن ظنه في شيء ما أوفي شخص ما لا يري فيه إلا الحسن والعكس بالعكس



## الناس وأقسامهم

(24) الناس ثلاثة مومن حقا ، وكافر حقا ، ومنافق حقا ، الذين يؤمنون بالغيب ، وهو مومن إن الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، هو كافر ، ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمومنين ، هو المنافق

(25) الناس علي ثلاثة أقسام ، ذكي ، ومجنون ، وغبي ، أما الذكي فهو الذي يبيع الجواهر بأنفس لأنه يقول الخير بلسانه أو ذكر أو يصمت ، أما المجنون فهو الذي يبيع الجواهر بالجمرة أو الحية أو العقرب لأنه يترك كلام الخير وذكر الله ويقول القبيح والغيبة والرذائل ، وأما الغبي فهو الذي يبيع الجواهر بالرماد أو التراب أو الخرق البالية أو بالحشيش لأنه يترك كلام الخير ويقول اللغو ومالا فائدة فيه

(26) أرسل رب الناس خير الناس الي الناس

(27) الإنسان بين اثنين ملك مجتهد في كتب أعماله ،  
وشيطان مجتهد في إفساد أعماله

(28) فكل إنسان معه اثنان أحدهما ملك والثاني  
شيطان والملك ليس له همة إلا كتب أعماله  
والشيطان ليس له همة إلا إفساد أعماله والإنسان  
نائم بينهما

## الأمور وأقسامه

(29) الأمور علي ثلاثة أقسام ، ما يتولد من  
الأوامر ينتظر الممثل عند باب الجنة ، وما يتولد  
من المناهي ينتظر المقتحم عند باب النار ، وما تولد  
من الدنيا يخرج ويرقع حتى يراه كل أحد فصار  
هباء منثورا هكذا الأمر

(30) الأمور علي ثلاثة أقسام ، العلم النافع ،  
وعمل الصالح ، والآداب المرضية ، فالعلم النافع  
يتولد من علم عيوبك ، والعمل الصالح يتولد من  
الانقياد إلي الله ، والآداب المرضية توصلك إلي  
وتقربك منه

## الخير وما حواه

(31) الخير لا ينفك إلا بفعل الخير والشر  
لا يضررك إلا بفعل الشر

(32) إن رأيت الله في كل شيء وهبك الله خير كل  
شيء فكيف لا وهو خالق كل شيء وهو علي كل  
شيء وكيل

(33) السلامة والعافية في الدنيا تتولدان من نية  
الخير وفعل الخير ، وملازمة الخير ، وجمع الشيخ  
في بيت واحد -

انو وقل وافعل ولازم تسلم . مكرما رم العلي بكلمي

(34) من فرّ إلي خير فراليه كل خير ومن فرّ إلي  
غير الخير فرّ إليه كل ضير ، ففروا الي الله جميعا

(35) من يزرع خيرا يحصد غبطة ، ومن يزرع  
شرا يحصد ندامة

(36) من علامة السعادة حب الحق ، وطلب الحق  
، وملازمة الحق ، ونية الخير ، وفعل الخير  
، وملازمة الخير

## الأدب

(37) الأدب شيء يحسن كل قبيح والودب شيء يقبح كل شيء

(38) تجارة العلم تبور ولا تبور تجارة الأدب

(39) الطرق الموصلة إلى الله تبارك وتعالى علي عدد أنفاس الخلائق ولكن أقربها إلى الله الأدب المرضي

(40) الأدب يكفي ما لم يحصل من القبائح ويستتر ما حصل منها

## النجاة وطريقها

(41) من أراد النجاة من سوء النفس فليفعل الخير ، وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

(42) من أراد النجاة من إضلال الهوي فليسالك سبيل الله ، فاستقم كما أمرت

(43) من أراد النجاة من إغواء الشيطان فليعبد الله، إن عبادي ليس لك عليهم سلطان

(44) من أراد النجاة من غرور الدنيا فليأخذ  
المصالح وليترك المفساد ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا  
ولا يغرنكم بالله الغرور

(45) من تمسك بالقادر المرید حال بينه وبين  
الغادر المرید

## القلب وما يتعلق به

(46) لكل من القلب واللسان وبقية الجوارح وطن  
وقوت ، فوطن القلب التوحيد وقوته نية الخير مع  
الخواطر المرضية ، ووطن اللسان الذكر وقوته  
قول الخير ، ووطن بقية الجوارح الواجب والمندوب  
، وقوتها المباح المتوصل به إليها

(47) القلب إن ترك التفكير في الأغراض الفاسدة  
جره إلي حلاوة التفكير في التوحيد ، واللسان إن  
صام عن الفضول جره إلي حلاوة ذكر الله وقول  
الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،  
والجوارح إن ترك التوجه إلي الغفلة في المباحات  
جرها إلي حلاوة الواجب والمندوب والعكس  
بالعكس

(48) القلب إذا جال في ملكوت ربه رجع بالغيوب ،  
وإذا جال في المحارم والمكروه رجع بالعيوب

(49) الولد ولدان ولد القلب وولد الصلب ولد القلب  
يرث الحال ، وولد الصلب يرث المال

## البركة

(50) البركة تكثر القليل والأدب يحسن القبيح درهم  
واحد فيه البركة يصير ألفا وألف ليست فيه البركة  
يصير عدما محضا

(51) البركة كالنار تتوقد من أخذ منها شيئا ولو قل  
نفعه والرزق كالشمس تضيء آفاق الدنيا ولا تقدر  
علي أن تحرق أو تتوقد بها عوض كما تري

(52) البركة إذا دخلت في شيء قليل كثرته وإذا  
خرجت من شيء كثير قلته

## الجنة والدخول اليها

(53) إن الحسنات أطعمة الجنة والسيئات أطعمة  
النار

(54) الحق مرفوع والسعادة تشيعه إلي الجنة  
والباطل منسفل تشيعه الشقاوة إلي النار

(55) إذا صام الأفعال<sup>(1)</sup> عن البدعة أفطرت بالعمل  
بالسنة والسنة تؤدي إلي دخول الجنة والبدعة تؤدي  
إلي النار وإذا صام الأخلاق<sup>(2)</sup> عن الكبر والحسد  
والتعصب والحمية افطرت بالتحلي بالفضائل

(56) لولا ثلاثة لضاعت ثلاثة لولا المومن  
لضاعت الجنة ولو لا الكافر لضاعت النار لولا  
المعاصي لضاعت الرحمة

(57) المصالح تؤدي إلي الجنة والمفاسد تؤدي إلي  
النار

(58) الأوامر طرق إلي الجنة التي وعد المتقون  
والنواهي طرق إلي النار التي وقودها الناس  
والحجارة

(59) من امتثل فاز وأفلح بالجنة، ومن اجتنب نجا  
من النار

(1)الأحسن /الجوارح (2) أيضا /القلب

## الليل والنهار

(60) الظرف ظرفان ظرف زمان وظرف مكان ،  
فالليل والنهار هما ظرفا الزمان فالجنة والنار  
هما ظرفا المكان

(61) النهار صاف لا تكدره بالآثام ، والليل طويل  
لا تقصره بالمنام

## التوجه الي الله

(62) من توجه إلي الله تبارك وتعالى وجه إليه كل  
خير ، ومن توجه إلي غير الله تبارك وتعالى توجه  
إليه كل ضير

(63) الموصل إلي الله فباب ، والموصل إلي غير  
الله فحجاب

(64) من طلب الله تبارك وتعالى انتفع ونفع ومن  
طلب غير الله تبارك وتعالى اندفع ودفع



(65) من توجه إلي الله تبارك وتعالى بالطاعة أراه جماله ومن توجه إليه بالمعصية أراه جلاله ، ومن جذبه الجميل لا يريه إلا ما يسره وينفعه ولا يضره ولا يغرره ، ومن جذبه الجليل لا يجده حلاوة العبادة إلا بعد التعب الله خالق كل شيء وهو علي كل شيء وكيل

(66) لا تعطوا حسناتكم لأحد من الصالحين ولا تتحملو سيئات أحد من المسيئين ، ومن عاب أحدا من الصالحين أخذ ماله من الحسنات له ومن ظلم أحدا من المسيئين فقد تحمل عن سيئاته عنه

(67) الله قدوس وما عنده طاهر ، ومن أراد أن يأخذ مما عنده فليتطهر من النجاسات والأدناس ، الحرام والمكروه نجاسة واللغو دنس

(68) ينبغي للمؤمن أربعة أشياء ، دابة فارهة ، ودار واسعة ، وثياب جميلة ، وسراج منير ، والدابة الفلوهة العقل ، والدار الواسعة الصبر ، والثياب الجميلة الحياء ، والسراج المنير العلم

(69) فتحت الواجب والمندوب والمباح العلوم  
النافعات والأعمال الصالحات والآداب المرضيات  
، وتحت الحرام والمكروه واللغو الكفر والفسوق  
والشرك

(70) جميع ما يخطر ببال الإنسان علي ثلاثة  
أقسام ، الهمة ، والإهتمام ، والههم ، الهمة ما كان لله  
وفي الله فئا ثأرها أسرار ، والاهتمام ما كان  
للأخرى ، فئا ثأره أنوار ، والههم ما كان للدنيا فئا  
ثأره ظلمات وأكدار

## الإرادة

(71) من اراد ان يرضي ربه فلا يطع احدا في  
معصيته

(72) من أراد أن لا يضع شيء من عمله فليقدم  
النية قبل كل عمل

(73) من أراد أن لا يفتضح في الدنيا والآخرة  
فليترك الإصرار

(74) من أراد أجر الصيام وهو مفطر فليمسك  
لسانه عن كل مالا فائدة فيه

(75) من أراد القرب من الله تبارك وتعالى فليتدبر  
آياته

(76) من أراد أن لا يموت قلبه فليجتنب مجالسة  
المصريين

(77) من أراد حياة القلب فلا يفارق العلماء  
العاملين

(78) من أراد أن يفارق الذنب فليلازم التوبة

(79) من أراد أن لا يخزيه الله فليلازم الذكر

(80) من أراد أن يتأنس بالله فليلازم التلاوة

(81) من أراد أن يفارق عيوب نفسه فليلازم  
الصلاة علي النبي (ص)

(82) من أراد أن لا يقرب منه الشيطان فليجمع  
بين تلاوة القرآن والصلاة علي النبي (ص)

## العاقل

(83) العاقل إذا رآه حسناً أو محسناً إنتفع به  
وإذا رآه سيئاً أو مسيئاً إنتفع به

(84) العاقلون يتسابقون بجياد العقول والغافلون  
يتسابقون بجياد الخيول

(85) كل صحبة لله فأخرها الحمد لله ، وكل صحبة  
ليست لله فأخرها إنا لله

## المجالس وأقسامها

(86) المجالس خمسة مجالسة الصغير تؤدي إلي  
اللعب واللهو ومجالسة النساء تؤدي إلي المعصية  
ومجالسة السلطان تؤدي إلي الكبر ومجالسة العلماء  
تؤدي إلي الورع ومجالسة العارفين تؤدي إلي  
صلاح القلب

## الدالون

(87) الدالون علي أربعة أقسام دال علي الدنيا ودال علي العبادة ودال علي العلم ودال علي الله تبارك وتعالى ومن ذلك علي الدنيا فقد فتنك ومن ذلك علي العبادة فقد اتبعك ومن ذلك علي العلم فقد أرشدك ومن ذلك علي الله تبارك وتعالى فقد أراحك

## أيها المسلم

(88) ما أمرك الله به أمامك ، وما نهاك عنه وراءك

(89) الإسلام نوعان حسن و قبيح فالحسن ما عمل

صاحبه بالواجب والمندوب فقط والقبيح ما عمل

صاحبه بالمباح المجرد

(90) من شغلته الصلاة عن الأشياء إنتفع بها

وبالأشياء ومن شغلته الأشياء عن الصلاة فلا ينتفع

بها ولا بالأشياء

(91) المسلم بين السجين ،سجن الشريعة ، وسجن الحقيقة ، فالشريعة تسجنه عن المعاصي الظاهرة ، والحقيقة تسجنه عن المعاصي الباطنة ، كالحسد والكبر وغيرهما

(92) درأت المفسد فالندرات بدفع المانع وجلبت المصالح فانجلبت بجلب النافع

(93) مبدأ الحق مر وءاخره حلو ومبدأ الباطل حلوءءاخره مر

(94) العليم هو الذي بلغ غاية العلم والحكيم هو الذي لايعجزه تمييز شيء عن شيء

## الفرق بين المتشابهات

(95) الفناء نوعان الفناء الظاهر والفناء الباطن فالفناء الظاهر أن تخرج من دائرة الشريعة المطهرة والفناء الباطن سكونك تحت بساط الحقيقة المنورة

(96) الفرق بين الشهود والمشاهدة فالشهود تقربك  
إلى الله تبارك وتعالى والمشاهدة أن يقربك الله  
تبارك وتعالى منه وتقرب منه قربا لا يذوقه غير  
أهله

(97) الفرق بين الوُصول والوِصال فالوُصول  
رؤيتك الله تبارك وتعالى في كل شيء والوِصال  
عدم رؤيتك غيره تبارك وتعالى ببصيرتك

(98) الفرق بين الأحدية والواحدية فالأحدية  
إخراج غيره من القلب والواحدية إخراج حب الميل  
إلى غيره من القلب

(99) الفرق بين التحير والحيرة فالتحير يأتي من  
التكلف والحيرة تأتي بلا سبب

(100) الفرق بين المحو ومحو المحو فالمحو عدم  
رؤيتك غير جزاء الله تبارك وتعالى ومحو المحو  
عدم رؤيتك ما صدر منك إلى ربك من الحسنات  
تم بعون الله وتوفيقه نسأله الله أن يوفقنا بفضلته

## فهرس المحتويات

2.....	تمهيد
4.....	الحكمة
5.....	العارف
6.....	العلم النافع وأقسامه
7.....	الميول الي الله
8.....	الدنيا وما فيها
9.....	الناس واقسامهم
10 .....	الامور واقسامه
.11.....	الخير وماحوا
12.....	الادب
12.....	النجاة وطرقتها
13 .....	القلب وحياتها
14.....	البركة
14.....	الجنة والدخول اليها
16.....	الليل والنهار
16.....	التوجه الي الله



18.....	الارادة
20.....	العاقل
20 .....	المجالس واقسامها
21.....	الدالون
21.....	ايهاالمسلم
22.....	الفرق بين المتشابهات

Emil...cheikhkanebassir@aol.com

77518 75 43 – 76861 62 92 – 70572 85 53